

أثر برنامج تعليمي مقترح في تحصيل طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمادة  
فنون الأطفال

**The Effect of a Proposed Educational Program on  
the Achievement of Open Educational College  
Students in the Subject of Children's**

أ.م.د. حسام حسين عباس

Hussam Hussein Abbas

كلية الإمام الكاظم (ع)

العراق

lecwasit86@alkadhum-col.edu.iq

م.د. ضاح طالب دمج

WadhahTalibDa'aj

الكلية التربوية المفتوحة

waddahta80@uomustansiriyah.edu.iq.test-google-a.com

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تعليمي مقترح وقياس أثره في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية بالكلية التربوية المفتوحة بمادة فنون الأطفال، في ظل التحولات المعرفية والتقنية التي فرضت تبني أساليب تدريس حديثة تسهم في تحسين مخرجات التعلم. اعتمد الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ بلغت عينة البحث (42) طالباً وطالبة بواقع

(21) لكل مجموعة بعد تحقيق التكافؤ في متغيرات العمر الزمني والخبرة السابقة والجنس. أعد الباحثان برنامجاً تعليمياً مكوناً من أربع وحدات تعليمية، وضمّ اختبار تحصيلي معرفي أداة للبحث بعد التحقق من صدقه وثباته. طبق البرنامج على المجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج التعليمي في رفع مستوى تحصيل الطلبة. وعزا الباحثان هذه النتيجة إلى تنظيم المحتوى التعليمي وفق أسس علمية، واعتماد استراتيجيات تدريس متنوعة، وتوظيف وسائل تعليمية وتقويمات مرحلية أسهمت في تعزيز التفاعل والتعلم. وبناء على ذلك صاغ الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: (البرنامج التعليمي المقترح- التحصيل الدراسي- فنون الأطفال)

Abstract:

The present study aims to design a proposed instructional program and measure its effect on the academic achievement of second-year students in the Department of Art Education at the Open Educational College in the subject of Children's Arts. This study comes in light of the cognitive and technological transformations that have necessitated the adoption of modern teaching methods to improve learning outcomes.

The researchers adopted an experimental approach using a two-group design (experimental and control). The research sample

consisted of (42) male and female students, with (21) students in each group, after ensuring equivalence in the variables of chronological age, prior experience, and gender. The researchers prepared an instructional program composed of four instructional units. A cognitive achievement test was designed as the research instrument after verifying its validity and reliability.

The program was implemented with the experimental group, while the control group was taught using the traditional method. The results revealed statistically significant differences at the (0.05) level in favor of the experimental group in the post-achievement test, indicating the effectiveness of the instructional program in improving students' achievement. The researchers attributed this result to the systematic organization of the instructional content based on scientific principles, the adoption of diverse teaching strategies, and the use of instructional aids and formative assessments that enhanced interaction and learning.

Accordingly, the researchers formulated a number of recommendations and suggestions.

Keywords: (Proposed Instructional Program – Academic Achievement – Children's Arts

## الفصل الأول (التعريف بالبحث)

اولاً: مشكلة البحث:

يُعد تخصص التربية الفنية من التخصصات التي تتطلب عناية خاصة في اختيار الأساليب التدريسية؛ لما تمتاز به مقرراته من تكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، مما يستدعي اعتماد برامج تعليمية قادرة على تحقيق هذا التكامل بصورة فاعلة.

حيث تعد مادة فنون الأطفال من المواد الأساسية التي تهدف إلى تعريف الطلبة بخصائص النمو الفني لدى الأطفال، وتنمية قدراتهم التعبيرية والإبداعية، وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة لممارسة التدريس مستقبلاً. إلا أن الأساليب التدريسية المتبعة قد لا تواكب بالشكل الكافي التوجهات الحديثة في التعليم، الأمر الذي يستدعي البحث عن برامج تعليمية مقترحة تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلبة وتحقيق أهداف المادة بكفاءة أعلى.

وانطلاقاً من دراسة استكشافية أجراها الباحث من خلال استشارة عدد من تدريسيي قسم التربية الفنية في الكلية التربوية المفتوحة، تبين وجود حاجة ملحة إلى تقديم مادة فنون الأطفال بطرائق تعليمية مغايرة تعزز استيعاب الطلبة للمفاهيم المرتبطة بالنمو الفني وتنمي مهاراتهم واتجاهاتهم المهنية، بما ينعكس إيجاباً على أدائهم التدريسي مستقبلاً. وبناءً على ما تقدم، قام الباحث بتحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر برنامج تعليمي مقترح في تحصيل طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمادة فنون الأطفال؟

ثانياً: أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1. قد يشكل البحث الحالي أهمية في زيادة الاهتمام بموضوعات التعبير الفني والارتقاء بنتائجه لتحقيق نمو السليم للأطفال .

2. ممكن ان يقدم البحث الحالي أهمية لوزارة التربية في توفير منطلقات عامة للمعلم في تدريس مادة التربية الفنية لاسيما في المراحل الابتدائية .

3. قد يشكل اهمية في استعمال آليات تدريس حديثة يمكن ان تحقق رؤى تربوية تؤكد على الاهتمام بالمتعلمين من جوانب نفسية عبر تعبيراتهم الفنية تسهم في السعي لمعالجة مشكلاتهم.

4. قد يشكل البحث الحالي اضافة معرفية ممكن ان تخدم الباحثين في التعرف على آليات بناء البرامج التعليمية فضلا عن الاهتمام بالجوانب النفسية للمتعلمين .

ثالثا: اهداف البحث: يهدف البحث الى:

1. بناء برنامج تعليمي برنامج تعليمي مقترح في تحصيل طلاب الكلية التربوية المفتوحة بمادة فنون الاطفال.

2. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في تحصيل طلاب الكلية التربوية المفتوحة بمادة فنون الاطفال .

رابعا: فرضية البحث : لتحقيق من الاهداف التي وضعها الباحثان صاغ الفرضية الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي درست مادة فنون الاطفال على وفق البرنامج التعليمي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً".

خامسا : حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

1- الحد البشري: طلاب المرحلة الثانية/ قسم التربية الفنية.

2- الحد المكاني: قسم التربية الفنية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى.

3- الحد الزمني: العام الدراسي: (2024-2025)

4- الحد الموضوعي: مادة فنون الاطفال.

سادسا: مصطلحات البحث :

اولاً: البرنامج التعليمي :

- عرفه كود ( Good ) بأنه : "مجموعة النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف الى تطوير معارف المتدربين وخبراتهم واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الانتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين ادائهم المهاري " (Good، 1973 ، p:294)

- عرفه حيدر بأنه : "تلك العملية التي تحدد فيها وتختار المواقف والعوامل البيئية التي تجعل المتعلم يتفاعل بطريقة ما مع هذه المواقف والمتغيرات بما يؤدي الى احداث التغيرات المطلوبة في سلوك المتعلم " (دعج ، 2023 ، ص15)

- ويعرف الباحثان للبرنامج التعليمي اجرائياً: هو مجموعة من الخطوات العملية التي ترتبط فيما بينها بتراتبية معينة لتحقيق أهداف ومحتوى، وتقويم مادة فنون الاطفال ، بغية زيادة تحصيل افراد عينة البحث.

ثانياً: التحصيل:

- عرفه وبستر (Webster) : بأنه إنجاز أو أداء الطالب داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية . ( Webster, 1971:p16)

- عرفه زغلول والمحاميد : بأنه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية , لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة . ( زغلول والمحاميد ، 2007, ص 87 )

ثالثاً: فنون الاطفال:

- عرفها البيسوني : بانها التخطيطات الحرة التي يعبرون بها عن أي سطح كان من البداية عهدهم بمسك القلم أو مشابه أي السن الذي يبلغون عنده عشرة أشهر تقريباً الى أن يصلوا الى مرحلة البلوغ . ( البيسوني، 1958، ص9 )
  - عرفها الحيلة: بانها انعكاسات لانفعالاتهم واحتياجاتهم فقد تستعمل كأسلوب إسقاطي وهي وسيلة لاستكشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية كما أنها تعكس تكوين الداخلي لهم.
  - ( الحيلة ، 2003 ، ص7 )
  - ويعرف الباحثان التحصيل اجرائياً: هي تحقيق درجات افراد عينة البحث الحالي في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحثان لمادة فنون الاطفال درجة النجاح .
- الفصل الثاني (الاطار النظر ودراسات سابقة)

اولاً: البرنامج التعليمي : تشير العديد من ادبيات تخصص طرائق التدريس الى قسمين من البرامج هما :

1- البرامج التعليمية "التعلمية : وهذا القسم يعد هدف بنائه يتجاوز محاولة إيصال معلومة تطبيقية إلى المتعلم وتنتهي كامل العملية التعليمية بإيصال تلك المعلومة التطبيقية إلى المتعلم بل تُصمَّم بطريقة يمتد تأثيرها إلى مستوى معرفي متقدم ، ... الامر الذي يصف هذا النوع عبر مستويات ومراحل التفكير و التعليم التي يمر بها الطلبة خلال المرور في تلك البرامج (www.slideshare.com)

2- البرامج التعليمية " التدريبية " تقوم هذه البرامج على مبدأ اساسي هو السعي لتدريب المتعلمين وإكسابهم خبرات مهارية يتقن من خلالها المتعلم خطوات تدريبية " قد لا تستدعي شيئاً من التحليل أو التمثيل أو التقويم أو غيرها من تلك المستويات المعرفية المتقدمة ، لذا يسعى التربويون أن يكون تصميم هذه البرامج

بطريقة مرنة تسمح للطلبة أو المؤسسة التعليمية بالتعديل والإضافة وإدراج ما يستجد في المحتوى الذي يقوم البرنامج بالتدريب عليه" . (محمود، 2013، ص24)

ثانيا: فنون الأطفال ودورها التربوي

يعد التعبير الفني احد اهم اساليب التواصل ،بوصفه رسائل توجه إلى المتلقين ، خاصة عند الاطفال، اذ تشكل واحدة من اهم اشكال التعبير عن مكنوناتهم وما يحتاجونه ، لاسيما أن التعبير اللفظي لدى الاطفال قاصرا عن توضيح مطالبهم وذلك اما لضعف نضجهم ونتيجة خلل اصاب بعض الأطفال غير الاسوياء، ولعل ميزتها تكمن في درجة الصدق الذي تنطوي عليه لتعبير عن مشاعره وحالته الانفعالية وطاقاته الإبداعية سواء فنيا او غيرها بذلك فهي " تعد مؤشرا على النمو الحسي والعقلي و الانفعالي والاجتماعي للطفل ومصدرا لإمداده بمشاعر الثقة، والكفاءة،والرضا،والإشباع، والإحساس بالسعادة، كما تمدنا هذه الرسوم أيضًا بالمتعة،لما تنطوي عليه من بساطة وجمال وجده،وقيم فنية تشكيلية" (القريطى، ١٩٩٥، ص5) .

لذا فإن مادة فنون الأطفال تمثل ميدانا مهما ، عني به الكثير من الفنانين والباحثين ، لما تقدمه من دراسات وتحليلات لكل ما ينجزه الأطفال من رسوم في لغة مفرداتها الرسم واساليب التشكيل المتنوعة، مما توفر للأطفال فرصة التعبير عن المعاني والأفكار التي قد يصعب عليهم التعبير عنها لغويا ،وهي بذلك تخرج عن كونها لغة عادية للمخاطبة ،وتدخل في نطاق اللغات البصرية والرمزية التي من خلالها.(كبيرة، 2004، ص147).

لقد شكل اكتشاف رسوم الأطفال واحدا من المكتسبات الثقافية في القرن الماضي ،ولعل جهود (فرانز تشرنك) الرسام السويسري في اكتشاف هذا العالم المليء بالتعبيرات

والرموز هي التي أدت إلى إنقاذ هذه الرسوم من سوء الفهم ومن الامتهان.  
(غانم، ٢٠٠٥، ص6)

و تعد "رسوم الأطفال لما تتضمنه من قيم فنية وسيلة للتعبير عن أفكارهم وذاتهم، كما أنها تنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وإشباع لحاجاتهم إلى التقدير وتحقيق الذات، كذلك فإنها تنمية للتفكير والقدرات الإبداعية والإدراك الحسي لديهم، وأيضًا تذوقهم الفني وحسهم الجمالي".

(كيرة، 2002، ص91)

لذا فدراسة التعبير الفني عند الاطفال اهمية تتمثل:

1. إعطاء وصف كامل ودقيق للعمليات السلوكية في الفن عند الأطفال.
2. اكتشاف خصائص التعبير الفني لكل عمر زمني خلال فترة الطفولة
3. تفسير التغيرات الحادثة في تعبيرات الأطفال الفنية..
4. توجيه المعلمة إلى تفسير التعبير الفني للأطفال بطريقة علمية صحيحة مما يؤدي إلى توجيه فن الأطفال تربويًا، ونفسيًا في ضوء الحقائق العلمية لا في وجهات النظر الذاتية.
5. تفيد في تشخيص الحالات، أو الأمراض النفسية.
6. تفيد في قياس القدرة العقلية العامة (الذكاء).
7. تفيد في فهم إنتاج الأطفال، وتقبله من قبل الآباء ، ومساعدتهم ، وتوجيههم التوجيه السليم. (عبد العزيز، 1999، ص37)

الدراسات السابقة

سيعرض الباحثان للدراسات السابقة وفقا لمتغيرات البحث الحالي، وكما يلي :

اولا: البرنامج التعليمي

1. دراسة (الراوي، 2020) : هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية العبء المعرفي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي لمادة التاريخ وتنمية مهارتهن في رسم الخرائط المعرفية ، وقياس فاعليته

ولتحقيق هدفي البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، وطبقت التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، اختيرت عينة عشوائية من مجموعتين متكافئتين، أجرت الباحثة مكافاة بين المجموعتين في بعض المتغيرات ، واعد الباحث اداتين للوصول الى نتائج الدراسة ، هما ( الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة) ، واثبتت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي وزيادة الاتجاه نحو المهنة. (الراوي ، 2020، ص1-212)

2. دراسة ( خطاب ، 1994 ) : هدفت هذه الدراسة الى بناء البرنامج وقياس اثره وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف السادس الأساسي ، واتبع الباحث المنهج التجريبي وتحديدًا ذو المجموعتين (التجريبية و الضابطة) ، وقد استخدمت الدراسة برنامجاً تعليمياً في تدريس العلوم ، وتضمن البرنامج أربع خطوات رئيسية وهي تنشيط دافعية الطلاب في البداية ، وتناول قصة لعالم ، واستخدام الأساليب الإبداعية المعيارية عن طريق بناء تمرينات لتنمية مهارات الإبداع الأربع : ( طلاقة - مرونة - أصالة - توسيع ) ، واستخدم مقياس تورانس اللفظي والشكلي كاختبار قبلي وبعدي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين على الاختبار اللفظي والشكلي لصالح المجموعة التجريبية ( خطاب، 1994، ص5-65 )

ثانياً: فنون الاطفال:

1. دراسة حواس(2015) : هدفت الدراسة للكشف عن (اثر مجمع تعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال)، ولغرض التحقق من هدف البحث تم

صياغة فرضية الصفرية ، واعتمد الباحث المنهج التجريبي وتحديدًا التصميم التجريبي للمجموعتين باختبار بعدي ، وتألّف مجتمع البحث من كليات التربية الأساسية ثلاث جامعات ، واختار الباحث الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، قسم التربية الفنية ، وأما عينة الدراسة فتم اختيار شعبتين من المرحلة الثانية ، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة بلغ عدد (60) طالبًا وطالبة، (30) منهم في المجموعة التجريبية و (30) في المجموعة الضابطة موزعين على مجموعتين ، وقد حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير التابع منها: (العمر ، التحصيل الدراسي ، الخبرة السابقة). وبعد جمع البيانات تم معالجتها احصائياً بعد انتهاء التجربة باستعمال الوسائل الاحصائية وفق الحقيبة الاحصائية وأظهرت نتائج التجربة تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المجمع التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة) للمادة نفسها. وفي ضوء نتائج صاغ الباحث عدد من الاستنتاجات وقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات

### الفصل الثالث (الاجراءات)

أولاً: منهجية البحث: اتبع الباحثان اجراءات المنهج التجريبي ، وتحديدًا التصميم التجريبي ذو العينتين (التجريبية والضابطة) .

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى ، والبالغ عددهم (82) طالبًا وطالبة موزعين على ثلاث قاعات دراسية .

ثالثاً: عينة البحث :

أ. العينة الاستطلاعية: أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (29) طالبًا وطالبة غير العينة الاصلية . اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة

الصف الثاني القاعة الثالثة في القسم. منحت الدراسة الاستطلاعية الباحثان تحديد الاهداف التعليمية لوحدات البرنامج وتنظيم المحتوى التعليمي على وفق الاهداف السلوكية المحددة ، فضلاً عن تحديد الانشطة والفعاليات التعليمية، كما ان هذه النتائج اسهمت في معرفة الطرائق والاساليب التدريسية الملائمة. كما تم قياس معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار والزمن الذي تستغرقه الاجابة عن الاختبار .

ب. عينة البحث الاساسية: اجرى الباحثان اختيارا لعينة بحثه بالطريقة العشوائية البسيطة ، حيث ان طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية الموزعون الى ثلاث قاعات وكالاتي : الاولى وعددهم (29) طالب وطالبة واستبعدت بعد تنفيذ التجربة الاستطلاعية عليها، كما استبعد الباحث عدد من الذكور المتكئين في مجموعتي البحث لمحاولة ضبط متغير الجنس وعدم التأثير على النتائج والقاعة الثانية وعددهم (28) طالبا وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية والقاعة الثالثة وعددهم (26) طالب وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة وكما في الجدول (1).

## جدول (1)

يوضح عينات البحث الاستطلاعية والاساسية التي تم اختيارها ونسبتها من المجتمع الاصيلي

عدد الطلبة بعد الاستبعاد	سبب الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	المجموعة
21	الغياب	7	28	التجريبية
21	الغياب	5	26	الضابطة
42		2	29	الاستطلاعية
		14	82	المجموع

رابعا: ضبط متغيرات البحث

سعى الباحثان ، لإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في السلامة الداخلية وللمتغيرات وعلى النحو الاتي:

1. متغير العمر الزمني: تم اتباع اجراءات لتحقيق لضبط هذا المتغير لأهميته وخشية تأثيره في نتائج التجربة ، لاسيما ان شرط العمر لا يعد من شروط القبول في الكلية ، وقد تم حساب اعمار افراد عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) بالشهور عبر استبانة اعدّها الباحثان لجمع عدد من البيانات من افراد عينة البحث وتبين عدم وجود دلالة احصائية مما يؤكد حيادية هذا المتغير وتكافؤ المجموعتين فقد بينت النتائج ان درجة (تاء المحسوبة) اقل من الجدولية كما مبين في الجدول (2) مما يعني ان هناك تكافؤا بين المجموعتين. وكما موضح في الجدول (2)

## جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة

(والجدولية)

للعمر الزمني لمجموعي البحث

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع ة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دال	2,0	0,29	40	224	47.4	533.81	21	تجريبية
	2			9	3			
				260	51.0	538.24	21	ضابطة
				3	2			

2. متغير الخبرة السابقة : لتعرف على الخبرة السابقة التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانية/ قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال، قام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي ، ثم اجري اختبارا قليا لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل بداية بتطبيق التجربة ، وتم تطبيق الاختبار القبلي يوم الثلاثاء الموافق (15/10 / 2024 ) وللمجموعتين التجريبية والضابطة وعلى وفق (الفرضية الصفرية الاولى).

وللتحقق من اجابات طلبة المجموعتين على فقرات الاختبار طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اجري مقارنات بين الدرجة المحسوبة والجدولية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي وتعرف الفروق المعنوية بينهما

والخاصة بتعرّف خبراتهم السابقة في مادة فنون الاطفال قبل تنفيذ التجربة وفق البرنامج التعليمي، والجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

يوضح نتائج الاختبار التحصيلي القبلي لمجموعي البحث يبين التكافؤ بالخبرة

السابقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموع وعدة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	2,0	0.62	40	6.2	2.50	4.95	21	تجريبي
	2			5	5.7	2.40	5.43	21
				6				ة

اثبتت نتائج الاختبار القبلي تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الخبرة السابقة

لكون القيمة المحسوبة لاختبار التائي اقل من قيمة الدولية.

3. متغير الجنس: تم ضبطه من قبل الباحثان اثناء عملية الاستبعاد لبعض افراد المجموعتين فاصبح عدد الذكور في كل مجموعة (11) طالب وعدد الاناث في كل مجموعة (10) طالبة.

خامساً: مراحل اعداد البرنامج التعليمي

صاغ الباحثان خطوات عملية لبناء البرنامج التعليمي المقترح وكانت خطوات

بنائه كالآتي:

1. تحديد الحاجات والمتطلبات: وضع الباحثان تصورا اوليا عند اعداده للبرنامج التعليمي يلبي حاجات افراد مجتمع البحث من المادة وقد استثمر الباحثان تحقيق هذه الخطوة من خلال اجراءات طبقت مع العينة الاستطلاعية الاولى .
  2. تحليل خصائص المتعلمين (الفئة المستهدفة): تعد الخطوة الثانية في هذا البرنامج الذي يهدف الى مساعدة الطلبة على اكتساب المعلومات والمفاهيم ... الفنية لمادة فنون الاطفال التي تشكل محتوى البرنامج التعليمي المعد لتدريس هذه المادة، هي تحليل خصائص الطلبة ومعرفة مدى استعدادهم لتلقي الخبرات التعليمية الجديدة التي سيقدمها محتوى البرنامج؟ .
  3. تحديد الاهداف التعليمية والسلوكية: يتطلب بناء البرنامج التعليمي صياغة الاهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً والتي يتم على ضوءها اختيار المادة الدراسية وطرائق التدريس واجراءات التقويم . وعلى ذلك اختار الباحثان تلك الاهداف وحددها.
- اما الاهداف السلوكية فقد تم تحليل الاهداف التعليمية للوحدات التعليمية المشكلة للبرنامج التعليمي الى اهداف سلوكية ، وقد بلغ مجموع الاهداف السلوكية لجميع الوحدات التعليمية (35) هدفاً سلوكياً كما هو موضح في الجدول (4)؛ بناءً على ذلك قام الباحثان بتصميم خارطة اختبارية للأهداف السلوكية على وفق تصنيف (بلوم Bloom) كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

يوضح الخارطة الاختبارية للأهداف السلوكية

عدد الاسئلة	الوزن النسبي لأهداف					الأهمية النسبية للموضوع	عدد الصفحات	الموضوعات
	تركيب ب	تحليل 30	تطبيق ق	فهم 20	معرفة 25			
	%10	%	%15	%	%			
	هدف	هدف	هدف	هدف	هدف			
3	0.2	1	0.3	1	1	%13	6	قيمة الفن
7	1	2	1	1	2	%34	16	انواع الفنون
5	0.5	2	1	1	1	%25	12	التعبير الفني عند الطفل
5	0.5	2	1	1	1	%28	13	الطفل والمسرح
20	1	7	3	4	5	%100	47	المجموع

#### 4. تحليل المادة التعليمية

اجرى الباحثان تحليل مفردات المنهج التعليمي لمادة (فنون الاطفال) اذ توصلت الى النقاط الاتية:

- ان المفردات المادة بحاجة الى اعادة تنظيم وتعديل ودقة .
  - يفنقر هذا المنهج الى الامثلة التوضيحية وكما ان معظم التوجه في الطرح يجعل المتعلم يعتقد ان هذه المادة الدراسية هي معنية بالرسم في اختزال مغلوطة.
- بناء على ذلك تم تصميم محتوى البرنامج التعليمي الذي احتوى على (4) وحدات تعليمية، ثم تم تحديد أنشطة تعليمية.

5. اختيار الطرائق والاستراتيجيات: قدم الباحثان لعدد من الخبراء استبانة لخمسة استراتيجيات التدريس لتحديد الانسب لتباعها في تطبيق التجربة.

6. التقويم : اعتمد الباحثان لإجراء عملية التقويم بناء اختبار تحصيلي معرفي ، وتطلب اعداده وتقويمه عرضة على عدد من المحكمين .

سادساً: اداة البحث : اعتمد الباحثان الاختبار التحصيلي المعرفي كأداة ، لبحثهما وتكون من من (25) فقرة من الاختيار من المتعدد وبواقع (4) بدائل لكل فقرة بصورته الاولى ، ثم بعد الاستشارات ثبت وتكون (20) فقرة بذات عدد البدائل ، اذ تمنح (درجة واحدة للاختيار الصحيح وصفرا للاختيار الخطأ مما يعني اعلى درجة يحصل عليها الطلبة في اجابتهم (20) واقلها (صفرا) وتعد (10) درجات ما نسبته (50%) .

#### 1. صدق الاختبار التحصيلي المعرفي

تحقق الباحثان من اجراءات الصدق لفقرات الاختبار باعتماد الصدق الظاهري ، وقد عرض الباحثان فقرات الاختبار بصيغته الاولى على مجموعة المختصين في مجال (الفنون الجميلة، ط.ت التربية الفنية، القياس والتقويم) لبيان مدى صلاحية

الفقرات في قياس الاهداف التعليمية ووضوح صياغتها وعلى ضوء الملاحظات التي اشار اليها الخبراء .

طبق الاختبار التحصيلي المعرفي على عينة استطلاعية لغرض حساب معدل الوقت اللازم للإجابة وتشخيص مستوى صعوبة الفقرات ومعرفة مدى تمييز فقرات الاختبار لتلافي المعوقات التي قد تظهر في التطبيق النهائي .

وقد أجرى الباحثان تحليلاً احصائياً لإجابات طلبة العينة الاستطلاعية على الاختبار التحصيلي للتعرف على معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقراته:-

- معامل صعوبة الفقرات : ظهر ان كل فقرة تتراوح ما بين ( 36%-68%) ويعد هذا مؤشراً جيداً لصلاحية فقرات الاختبار كما اكده (Bloom, 1971, p32) .

- معامل تمييز الفقرات (قوة التمييز) : ظهر ان معامل تمييز الفقرات للاختبار تتراوح ما بين (40% - 76%) وهو مؤشر جيد، اذ تبين ان فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي واضحة وتمتاز بالقدرة على التمييز من قبل طلبة المجموعتين العليا والدنيا (الاستطلاعية) كما يرى (ايبل Eble) ان "فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها تتراوح من (30%) فاكثر" (Eble, 1972, 406). وصاغ الباحثان تعليمات الاجابة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي :

- تصحيح فقرات الاختبار: تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق مقياس (1-0)، اذ تم تحديد (درجة واحدة) درجة للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة او الناقصة وبذلك اصبحت الدرجة الكلية للاختبار المعرفي التحصيلي تساوي ( 20 درجة).

2. ثبات الاختبار :

اعتمد الباحثان في استخراج ثبات الاختبار على اسلوب الاختبار واعادة الاختبار . وتم ذلك على الطلبة بإعادة اختبارهم بعد مرور اسبوعين، وتم حساب ثبات

الاختبار من خلال حساب نتائج الطلبة في الاختبارين باعتماد معامل (كيودر ريتشاردسون -20) كون ان فقرات الاختبار محددة بإجابة واحدة اما (خاطئة او صحيحة)، تبين انه ( 0.89 ) وهذا يؤكد ان الاختبار يتميز بدرجة عالية من الثبات، اذ ان "الاختبارات غير المقننة التي يتراوح معامل ثباتها بين ( 70% - فاكثر ) تمتاز بدرجة عالية من الثبات" (Ebel, p: 233)

سابعاً: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات عبر

الحقيبة الاحصائية (spss) وتحقيقاً لأهداف البحث:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: تم تطبيق هذا الاختبار في معالجة متغيرات

البحث (العمر الزمني، الاختبار التحصيلي المعرفي) فضلاً عن التحقق من

الفرضيات البحث .

2. معامل الصعوبة : استخدم في الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيل

المعرفي

3. معامل التمييز : استخدم في الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي

المعرفي

4. معادلة كيودور ريتشاردسون 20 :استخدم لإيجاد ثبات لاختبار التحصيلي

المعرفي "

الفصل الرابع (النتائج - الاستنتاجات- التوصيات- المقترحات)

اولاً: النتائج وتفسيرها:

- الفرضية الصفرية تنصُّ على أنَّه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات

طلاب المجموعة التجريبية (التي درست مادة فنون الاطفال على وفق البرنامج

التعليمي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً. وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحثان اختبار التائي لعينتين مستقلتين، ولاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة الجدولية والمحسوبة لكل مجموعة على حدى ومقارنتا على وفق لنتائج الاختبار البعدي لإجابات طلبة المجموعتين (ت ، ض) على فقرات الاختبار المعرفي ،كما موضح في الجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

نتائج الاختبار التائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	21	15.19	3.87	14.96	40	2.52	2.02	دال
ضابطة	21	12.33	3.47	12.03				

يتبين من الجدول (5) ان المتوسط الحسابي بلغ (15.19) والانحراف المعياري بلغ (3.87) اما التباين فقد بلغ (14.96) لطلبة المجموعة التجريبية بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.33) وبانحراف معياري بلغ (3.47) وبتباين (12.03) وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت قيمة تاء المحسوبة (2.52) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) مما يعني ان النتائج دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وهذا يؤكد اثر البرنامج التعليمي لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

- تفسير النتائج :

اسفرت الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد اثر البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال ، وهذا يمكن ان يعزو الباحثان الى الاسباب الاتية:

1. شكلت عملية بناء وتنظيم البرنامج التعليمي وفق اسس وقواعد بناء البرامج التعليمية مؤشرا ايجابيا لتحقيق نتائج البحث.

2. ان اعتماد الباحثان الاجراءات العلمية في صياغة الاهداف السلوكية وبناء جدول المواصفات اسهم في تحقيق دروس محكمة علمية.

3. ان اعادة تنظيم المحتوى التعليمي للمادة وفر فرصة لتفاعل من قبل الطلبة لان اعادة التنظيم بنيت لتواءم خصوصية المتعلمين وامكانياتهم .

4. ان تحديد واختيار الوسائل التعليمية شكل جذبا اكبر للمتعلمين ، مما انعكس على نتائجهم

5. ان تطبيق اجراءات التقويم وعدم الاقتصار على اسلوب واحد كالتقويم القبلي والبعدي والتغذية الراجعة ، اسهم في تأكيد المعلومة وتحقيق مردودات تعليمية ذات دلالة احصائية لصالح البرنامج التعليمي.

ومن خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالية فهي متفقة مع نتائج الدراسات السابقة.

ثانيا: الاستنتاجات :

أ. فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلاب قسم التربية الفنية بالكلية التربوية المفتوحة بمادة فنون الاطفال .

ب. محاولة تقديم دروس بطرائق تدريس مغايرة عن الطرائق النمطية التي خاصة لمجتمع البحث هي مملة كونهم معلمين ويمارسونها مع طلبتهم.

ت. ان اتباع اجراءات علمية عملية لتحديد حالة الضعف حقق في تحديد الفئة المستهدفة وبناء على نتائج سابقة لفئة تتطابق خصائصها مع عينة البحث .

ث. وتحديد نقطة انطلاق وفق اجراءات علمية احصائية ساعدت الباحث في طرح رؤى تعليمية تساعد أفراد عينة البحث في تحقيق ارتفاعا دال احصائيا في تحصيلهم

بمادة فنون الاطفال

ثالثاً: التوصيات : في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

أ- اعتماد البرنامج التعليمي في تدريس المواد النظرية في قسم التربية الفنية لما له من فاعلية في تحصيل الطلاب .

ب- تقديم دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية توضح لهم اليات اعتماد البرامج التعليمية لكسب تحصيلا افضل لطلبتهم .

ت- تضمين مفردات طرائق التدريس والتقنيات التربوية في كليات التربية الاساسية وكليات ومعاهد الفنون الجميلة اسس وقواعد بناء البرامج التعليمية لما لها من دور في العملية التعليمية ولمسايرة التطور العلمي والمعرفي في هذا المجال .

رابعاً: المقترحات :استكمالاً لبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتية :

أ. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة معاهد الفنون الجميلة .

ب. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمتغيرات تابعة مختلفة كمجالات التفكير

المصادر

1. احمد ,غانم, (٢٠٠٥) " : اقتراب من رسوم الأطفال ( كل فنان طفله لنفهم ذلك؟) "

جريدة الفنون،تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،

العدد ٤٩يناير .

2. البسيوني ، محمود ، ( 1958 ) : " سيكولوجية رسوم الاطفال " ، دار المعارف مصر
3. حسن ، مصطفى محمد عبد العزيز , (1999) : سيكولوجية التعبير الفني ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.
4. حواس، سالم صدام (2015) أثر مجمع تعليمي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة فنون الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة /قسم التربية الفنية /كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية.
5. الحيلة،محمد محمود،(2003):التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
6. خطاب ، ناصر ( 1994 ) . أثر برنامج تعليمي في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الأساسي على عينة أردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأردن .
7. دعج، وضاح طالب،برنامج تدريبي على وفق نظرية العبء المعرفي في تطوير مهارات الاخراج المسرحي لدى مشرفي النشاط المدرسي وزيادة دافعتهم الانتاجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
8. الراوي، اسيا سعود(2020): فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات العبء في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية مهاراتهن في رسم الخرائط المعرفية، في كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة تكريت، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
9. زغلول ، عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقله(2007) : سيكولوجية التدريس الصفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

10. الفنيش ، احمد علي (1981) الأسس النفسية للتربية ، ط 1 ،الدار العربية، الكويت.
11. القريطى , عبد المطلب أمين, (١٩٩5) : " مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال "،دار المعارف بمصر ،ط1.
12. كيرة , هدى محمد صالح , (٢٠٠٢) : "القيم الفنية لرسوم الأطفال وعلاقتها بالفنون القديمة" ،مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث،المجلد الرابع عشر،العدد الأول يناير .
13. محمود، سارة ابراهيم ، أثر برنامج تعليمي وفق نظرية تريسي في الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية (2013) رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
14. Bloom, B. S. and others(1971 Handbook on formative and summative evaluation of student learning, New York, McGraw-Hill, Ebel Robert L. Essentials of Education and Measurement, 2<sup>nd</sup>, perentice Hall, New Jersey, 1972.
15. Good, Cartes 'v (1973). Dictionary of Education (3<sup>rd</sup>. ed ) new York , McGraw – Hill. Book Company.
16. Webster s. G and. G Merriam. Webster's New(1980) collegiate dictionary, U.S. A ,spring, field, Massachusetts,
17. [www+slideshare+downloader+com&sca\\_esv=79b3e61bd2633932&ei=OhDdaNOgM-na7\\_UPjea\\_6AY&oq=www.slideshare.com&g](http://www.slideshare.com/sca_esv=79b3e61bd2633932&ei=OhDdaNOgM-na7_UPjea_6AY&oq=www.slideshare.com&g)

## الملحق (1)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب امامك (20) سؤال في مادة فنون الاطفال لكل فقرة (4) بدائل اختر الاجابة الصحيحة من بينها علما ان لكل اختيار صحيح (1) واحدة فقط.

1. هو لغة يعبر من خلالها الفنان عن شعور عميق .
  - أ. التذوق الفني ب. التمثيل . ت. الفن ث. الرسم
2. للفن مجموعة من القيم منها
  - أ. التسلية ب. صناعة رؤية عامة ت. تجسيد الواقع ث. علاج المشكلات العامة
3. يختلف الفن تبعا لطرق ادائه ومنها
  - أ. حركي ب. ماضوي ت. واقعي ث. ثوري
4. نال التعبير الفني لدى الاطفال اهتمام العلماء لاسباب عدة منها
  - أ. لاكتشاف الموهوبين ب. تفسير الدوافع لتعبير بالرسم ت. لتطوير المهارات ث. لقياس الذكاء
5. قدمت بعض النظريات تحليلات في مجال رسوم الاطفال من هذه النظريات هي:
  - أ.العبء المعرفي ب. العقلية ت. الحركية ث. الذهنية
6. يعد واحدا من اهم تصنيفات مراحل النمو الفوني عند الاطفال هو تصنيف:
  - أ. فؤاد بيومي ب. سولي وهربرت ريد ت. جيرلاك وايلي ث. ديك وكاري
7. يتأثر نمو الادراك الحسي البصري بواحدة من الاتي:
  - أ. الانتباه ب البحث عن الصورة البصرية والاحتفاظ بها الادراك ت. الاحتفاظ بلقطة فديوية ث. الادراك الصوري العقلي

8. يختلف الاطفال في التفضيل اللوني تبعا لمتغير العمر اذ يفضل الاطفال من (4-5) اللون :

أ. الاخضر ب. الاصفر ت. الاحمر ث. الاخضر

9. تسمى المرحلة المحصورة (6-9) سنوات بـ

أ. التلميح ب. الترويح ت. الاستقلال ث. التخيل

10. مرحلة الانتقال من الطفولة الى الحداثة هي المرحلة المحصورة بين

أ. (9-12) ب. (12-15) ت. (6-9) ث. (5-7)

11. هو التعبير عن موضوع او فكرة بواسطة التنفيذ اللوني بانواعها وتراكيبها على

المسطحات المناسبة تسمى:

أ. التشكيل ب. الرسم ت. النحت. التصوير

12. التعبير عن المادة لاعطائها شكلا ومعنى لتشتغل حيزا من الفراغ يسمى:

أ. النحت ب. الرسم ت. القطع ث. التزجيج

13. للتعبير عند الانسان وسائل عديدة منها

أ. التعليمي ب. الفني ب. الديني ث. الصوتي

14. الابداعي هو من مستويات التعبير الفني ويأتي بالمستوى:

أ. الاول ب. الثاني ت. الثالث ث. الرابع

15. يعرف المستوى الثالث لتعبير الفني بـ

أ. الروحي ب. العقلي ت. المرضي ث. المهاري

16. يرى ان حركات استكشاف الطفل للمسحوق للأشياء هي التي تحدد له صورها

البصرية

أ. جان جاك روسو ب. بافلوفت. جانبياجية ث. هيربرت ريد

17. ان سلوك الرسم محكوم بمجموعة كبيرة من العوامل تقوم على الافتراضات التي منها:
- أ. انه مظاهر اللعب ب. اشغال الفراغ ت. ترابط اجتماعي ث. مظهر معبر عن الخلل النفسي
18. من انواع المسارح
- أ. المسرح الدوار ب. المسرح ذو الممثل الواحد ت. المسرح الجماعي ث. المسرح الخلاق
19. يقصد به العرض الذي يقدمه الطلاب مهما كانت فكرته سواء تاريخية او اخلاقية او دينيا
- أ. المدرسي ب. السياسي ت. الاجتماعي ث. التعليمي
20. تعتمد القصة اسلوب السرد بينما تعتمد المسرحية
- أ. الحكاية الشعبية ب. المحادثة الشفوية ت. الحوار ث. الصراع